النتيجة : لقد كان حصاد الجولات الثلاث في مصلحة الثورة والحركة الوطنية ·وفي غير مصلحة المشروع الانعزالي السلطوي واهدافه · فطابع الصراع عاد لبنانيا وطنيا اجتماعيا بشكل واضح · وسقط مشروع الحكومة العسكرية التي ارادتها القيادة الكتائبية والسلطة كأداة لحل فاشي ·وتشكلت حكومة رشيد كرامي على انقاض الحكومة العسكرية، وان كانت الحركة الوطنية قد اطلقت عليها صفة « حكومة اللون الواحد» الا انها لا تتمكن من ان تضطلع بوظيفة ضرب الثورة وطمس المطالب الوطنية اللبنانية · لقد كانت حكومة « الهدنة المؤقتة » تمثل بالضبط توازنا بين حدود التراجع الانعزالي المؤقت عن هدف تغليب الطابع « اللبناني » الفلسطيني العسكري للصراع ، وبين ما وصلت اليه قدرة الحركة الوطنية اللبنانية حينذاك في معركة فرض الجوهر اللبناني الوطني والطبقي للصراع وعلى الارضية السياسية الديمقراطية لميادينه·ولقد انتقل التوازن في صيغته العسكرية والسياسية الى تركيبة حكومة رشيد كرامي · حكومة اللون الواحد ·

بعد هذه الحلقة ، خرج التلاحم الفلسطيني اللبناني اكثر تماسكا وقوة دفع ، وقد فاز بشروط جديدة للتفاعل والتداخل والوحدة · استعدادا لمواجهة الحلقات القادمة في الصراع ··

من هنا · فالاهداف الانعزالية ضد الثورة كما اسفرت عن نفسها هي بالضرورة والواقع ضد الحركة الوطنية···والنجاحات التي حققتها الثورة هي بالتاكيد لكلا الحركتين الوطنيتين الشقيقتين ولتعزيز وحدتهما · تماما كما هي الاخفاقات التي يمكن ان تصيب اي منهما هي بالضروره ، وبالترتيب تصيب حليفتها بالدرجة ذاتها · ذلك لان اي انتكاسة للثورة ستؤدي الى اضعاف الحركة الوطنية ونضالاتها ، وان كان ذلك مؤقتا بالتاكيد ·

الوجه الثاني للمناورة ·· محاولة تحييد الثورة مؤقتا ؟

بعد الجولة الثالثة مباشرة ، حاولت القوى الانعزالية الدخول من الباب الثاني . لزعزعة الوحدة بين الثورة والحركة الوطنية · لقد حاول كل من بيار الجميل وشمعون، الادعاء بان التناقضات مع الثورة الفلسطينية هي من النوع الذي يمكن تسويته بسهولة· وبان المشكلة الاساسية هي مع « اليسار الدولي » اي مع الذين هم وراء « المحاولة الانقلابية اليسارية »، كما قال الجميل بعد احداث صيدا وتفاعلاتها ، وذلك بهدف امتصاص جزء من عناصر تفجير المسألتين الوطنية والاجتماعية فالجميل يعلن في ١٦ اب ١٩٧٥ ، باسم حزب الكتائب ، وبعد خلوة طويلة ، بان الحزب « يرفض محاولة استدراجه في أية فتنة ، ويدعو الدولة الى تحقيق المساواة وطانصاف المحرمين ، ويؤيد نضال الشعب الفلسطيني ··· » (٢١)

وصحيفة العمل ، لسان حال حزب الكتائب ، تبدأ في تدبيج المقالات التي تشيد برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات « واعتداله » ، كما تضع الصحيفة باسم الحزب التصنيفات التالية : في حكومة رشيد كرامي شمعون يمثل المسيحيين ، وكرامي يمثل المسلمين ، وفي الثورة الفلسطينية الاخ ابو عمار هو الرجل « المعتدل » الذي يمكن التفاهم معه · وبالتالي التفاهم بينه وبين اركان الحكومة لحل الازمة ·